المحاضرة رقم 7

الصياغة التاريخية "التحليل التاريخي التركيب التاريخي"

قسم : التاريخ

المقياس : منهجية و تقنية البحث التاريخي 2

المستوى الدراسي : السنة الثانية ليسانس

وحدة التعليم : أساسية

السداسي : الثالث

الرصيد : 3

المعامل : 2

الحجم الساعي : 1 سا و 30 د

اسم و لقب الأستاذ : طارق بن زاوي

البريد الإلكتروني : tarek.benzaoui@univ-msila.dz

أهداف المحاضرة : أن يكون الطالب قادرا على التحكم في عملية في التدوين التاريخي .

سؤال المكتسبات القبلية : ما هو هدف النقد الباطني ؟

أسئلة : 1- ما المقصود بالصياغة التاريخية ؟

2- على ماذا يعتمد التحليل التاريخي ؟

3- ما معنى التركيب التاريخي ؟

المراجع :

- أسد رستم، **مصطلح التاريخ**، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت، ط1، 2002م .

-ليلى الصباغ، **دراسة في منهجية البحث التاريخي**، مطبعة خالد بن الوليد، دمشق، 1979م .

-حسن عثمان، **منهج البحث التاريخي**، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1970م .

-عبد العزيز الدوري، **نشأة علم التاريخ عند العرب**، إصدارات مركز زايد للتراث والتاريخ، العين، الإمارات العربية المتحدة، 2000م .

-ناصر الدين سعيدوني، **أساسيات منهجية التاريخ**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2000م .
-إدوارد كار، **مـــا هـو التـاريخ**، ترجمة ماهر كيلاني وبيار عقل، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط2، 1980م .
-مُحَمَّد عثمان الخشت، **فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية**، دار رحاب للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دون تاريخ .

الصياغة التاريخية :

الصياغة التاريخية عملية تدوين تهدف إلى إعادة تصور الماضي من واقع الحقائق المستخلصة عن طريق عمليات الجمع و النقد و التجريح التي سبقت الإشارة إليها و هذا ما جعل الإنشاء التاريخي يقوم على استنتاج الأحكام و تفسير الوقائع من خلال تحليل المعلومات و تركيبها و عرضها في أسلوب تاريخي يتميز بحسن العرض و سلامة اللغة و وضوح المعنى و دقة الوصف .

1 – التحليل التاريخي:

يعتمد على إعادة النظر في هيكل البحث و ترتيب أقسامه ترتيبا منطقيا و متناسبا في الحجم حسب الفصول و الأبواب ، بحيث ينتهي الباحث فيه إلى مخطط واضح يقوم على الهيكل التركيبي المتمثل في الخطة النهائية بأقسامها الثلاثة (مقدمة و متن و خاتمة) .

و يقوم التحليل التاريخي على الموضوعية و العقلانية و الإقناع ، و بهذا يتوجب على الباحث أن يحذر التأثر بالأسطورة و الخرافة و التعليل الغائي ، و يتجنب الخضوع للسلطة و يبتعد عن التصديق بالمعتقدات البالية و الانسياق وراء التعصب الأعمى لأنّ كل ذلك يتنافى و النظرة الموضوعية و التقدم العقلي، بل يقيم حاجزا على الفكر و المعرفة و الاجتهاد و يؤدي إلى تفسير قوانين الحياة بظواهر الأمور ، و هذا ما ينتج عنه انغلاق العقل و عجزه على التحليل و قصوره عن إبداء وجهة النظر الشخصية .

فالأسطورة تركز على تفسير متكامل للعالم يجمع بين البيئة و الإنسان في وحدة واحدة و بنظرة متلائمة مع مستوى الأفراد القائلين بها في الفترة التي سبقت ظهور العلم ، و الخرافة تقوم على إنكار العلم و رفض مناهجه ، فتصبغ الظاهرة غير الحية بصبغة الحياة بحيث تطلق على هذه الظواهر سلوك الكائنات الحية مثل خرافة مدينة النحاس ، أما التحليل الغائي فيفسر الظواهر الطبيعية من خلال الغايات التي تحققها هذه الظواهر للبشر مثل تعليل وجود القمر و النجوم من أجل إضاءة الأرض ، و سقوط المطر من أجل نمو

النباتات ،بينما الخضوع لسلطة الرأي يرتكز على احترام الإرادة الموروثة و تمجيد الماضي و النظر إليه نظرة خيالية .

كما أنّ التسليم بالآراء الشائعة أو الكثيرة الانتشار و التأثر بشهرة الأشخاص و الانسياق وراء التعصب يجعل صاحبه يعتقد بأنّه صاحب الحق و داعم الفضيلة ، و أنّ غيره يفتقر إلى ذلك فيتخذ موقفا معاديا للآخرين ، كل هذه المحاذير يجب على الباحث أن يتفطن إليها و يتجنبها لأنها تتسبب في إلغاء التفكير الحر لديه و لا تسمح له بتحليل المعلومات تحليلا عقليا و منطقيا .

2 – التركيب **التاريخي** :

هو خلاصة القواعد و النظم المطبقة في المنهج التاريخي و التي من المفروض أن تكتسب و تنمى بالممارسة و التمرن الذاتي و بالاطلاع و المعرفة الشخصية ، على أن يتم ذلك في إطار هادف بحيث يركز الباحث عند قيامه بعملية التركيب التاريخي على شيء أساسي يتمثل في تكوين فكرة واضحة عن كل حقيقة من الحقائق المتجمعة لديه بحيث تكون في مجموعها الهيكل العام .

إنّ التركيب التاريخي يتم عبر جمع تلك الحقائق – بعد صياغتها و ترتيبها زمنيا – في مجموعات على شكل أقسام متجانسة و تصنيفها حسب طبيعتها الداخلية سياسية كانت أو اجتماعية أو اقتصادية أو فكرية أو روحية أو إدارية أو قانونية أو غير ذلك ، مع ملء الفجوات التي نتجت عن فقدان المصادر التي تظهر بعد التصنيف ، و ذلك بالرجوع إلى موازنة أحداث الماضي بالحاضر و إيجاد علاقة لتلك الحقائق المصنفة ضمن الهيكل العام للبحث سعيا للوصول إلى تعميمات و أحكام ذات معنى تكسب التركيب التاريخي صفة الإيضاح و التحليل و الاستنتاج و الاجتهاد .